

## فلسطين الشرقية\*

### الكولونيل كلود رينييه كوندري في محاضرة ألقاها

عام 1892

أولاً: إن يهود أوروبا الشرقية هم عنصر المستقبل بالنسبة للاستعمار المزدهر.

ثانياً: لن يكون اليهود أقل عزيمة في ظل السيطرة العثمانية، لأن هذه الأخيرة لا تشكل سوى مظهر آخر من مظاهر الاستبداد الشرقي الذي يعانيه تحت الطغيان الروسي.

ثالثاً: إن اقتراح توطين العمال الزراعيين وجعلهم ملاكين يحرثون أرضهم يتفق مع الاتجاه العام للحكم المتنور في عصرنا الحالي.

رابعاً: إن استغلال فلسطين بأسرها وإلى الشرق من نهر الأردن سوف يكون بمثابة عودة إلى ذلك الرخاء والازدهار القديم الذي عرفته هذه البلاد، أيام الرومان. ولا شك أن التسهيلات التي يقدمها العلم الحديث تعني زيادة في الرخاء والازدهار.

خامساً: نصيحة أحماء صهيون بشراء كل ما يمكنهم الحصول عليه من الأراضي في بيسان وجلعاد الشمالية بأسعار معتدلة وفي أقرب فرصة، خوفاً من ارتفاع الأسعار. وتنبههم إلى مسألة تشجيع مد خط حديدي يقرب هذه المنطقة من المدنية.

---

\* المصدر: أيوب، سمير، "وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني"، الجزء الأول، مرحلة الإرهابات، (بيروت: دار الحدائق، 1984)، ص 108 – 109.

سادساً: إن حركة الاستعمار اليهودي ليست مصطنعة، ولا هي مجرد حصيلة للشعور الديني أو أعمال الخير الرائية. بل هي حركة "طبيعية" و "صحية" في آن واحد، ومن الواجب تشجيعها عن طريق التبرعات وتأييد المنظمة التي تسعى في ذلك السبيل.

سابعاً: الثقة بأنه لن تمضي سنوات قليلة حتى يزداد الرخاء في فلسطين و "تمتلىء الأراضي الخاوية بسكان مجتهدين" والفضل يعود في ذلك كله إلى ذلك المحسن الكريم البارون روتشيلد وإلى منظمة أحباء صهيون.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbrt@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)